

معرفة مراتب الحديث (9) شرح ألفية السيوطي للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسعد ان محمداما عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:00

تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فدرستنا هذا المساء يتعلق في بحث دقيق جدا من المباحث الاصولية - 00:00:20

لذلك لا نستطيع ان آآنسره كله في محاضرة واحدة او ولا في اكثر من محاضرة ذكرنا قبل ذلك شروط الحديث الصحيح وقلنا انها خمسة شروط تجمعها قول العلماء الصحيح يعني الحديث حده هو من دخل سنته بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ - 00:00:47

ولا علة وهو الذي جمعه الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في بيت ونصف. لما قال حد الصحيح بوصله بنقل عدل ضابط عن مثله ولم يكن شذا ولا معللا. هذا هو شروط الحديث - 00:01:21

صحيح بحثنا فيما في ما يأتي من الآيات وهو قوله والحكم بالصحة والضعف على ظاهره للقطع الا ما حاوي. كتاب مسلم او من ذات ذوفاحي رجحا قطعا به وكم امام جناح والنwoي رجحها في - 00:01:44

تقريبي ظنا به والقطع ذو تصويب. هذا هو البحث الخاص بثبت الحديث من عدمه. يعني ثبتا قطعيا او ثبتا ظنيا والحكم بالصحة والضعف علاء ظاهره للقطع. يعني هو يحكي مذهب - 00:02:10

العلماء في نظرتهم الى الحديث النبوى هل هو قطعي الداللة ام قطعي الثبوت ام ظني الثبوت هذه هي القضية الدقيقة التي اشرت اليها في مطلع هذا البحث. والحكم بالصحات والضعف على اي ان حكمنا - 00:02:36

على الحديث بكونه صحيح او ضعيف على ظاهره لا القطع. اي لا نقطع انه صحيح في حقيقة الامر لاحتمال ان يكون معلوما بعلة خفية وانت لا تدري لذلك فانت تحكم على ظاهر السند. تقول هذا حديث ظاهره الصحة - 00:02:57

او تقول هذا حديث اسناده صحيح اي احكم بالصحة على الظاهر. وهذا شبيه بحكم القاضي فان القاضي انما يحكم بالبراءة باجتماع الدالة الظاهرة على البراءة عنده وقد تكون هذه الدالة - 00:03:24

ولكنه لا يدري يعني يأتي رجل محامي او قاضي مبطل سيخفي او آآ يعني آآ يطمح كل الدالة على اتهام هذا الانسان فانا كقاضي ان انا احكم بظاهر ما ارى واسمع فاحكم بالبراءة مع كونه في الحقيقة متهم - 00:03:46

فهذا هو معنى قول السيوطي رحمه الله والحكم بالصحة والضعف على ظاهره اي انا انا تحكم بالصحة والضعف على ظاهر الحديث لانه قد تكون هناك علة خفية بقيت علينا في اثناء النقد تقدح في صحة الحديث - 00:04:11

والحكم بالصحة والضعف على ظاهره. اي على ظاهره لا القطع. اي لا نقطع انه صحيح ولا نقطع انه ضعيف. ليه؟ لاننا نحكم على الظاهر وقد تكون هناك علة باطنية خفية تمنع آآ من الحكم بالصحة او الضعف - 00:04:37

اذا الحكم بالصحة والضعف على ظاهره لا القطع. اي لا نقطع بصحته الا لا القطع الا ما حوى كتاب مسلم او الزعفي مسلم الامام مسلم. الجوع في العلماء البخاري. اذا يقول انا لا نقطع ان هذا الحديث صحيح الا - 00:04:57

الصحيحين فهي التي نقطع انها صحيحة الى النبي صلى الله عليه وسلم سوى اذا احاديث الصحيحين ايضا سنتيني منها ليست كلها من ذات دوف ابن الصلاح رجحا قطعا به وكم امام جنحا - 00:05:21

اي ان احاديث الصحيحين كلها يعني ثابتة قطعا الى النبي صلى الله عليه وسلم الا من انتقده بعض العلماء كالدارقطني او ابي علي الغساني سوى من تقل يعني لا تفيد القطع انما تدخل في الظن - [00:05:43](#)

فابن الصالحي رجح قطعا به وكم امام جناح اي ان ابن الصلاح الامام المشهور ابو عمرو صاحب المقدمة المشروعة قطع ان كل حديث في الصحيحين ثابت يقينا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:05](#)

وكم امام جناح اي كم من امام جناح الى القول بما قاله ابن الصلاح وكم امام جناح اي جناح الى القول بالقطع كما قال ابن الصلاة والنبووي رجاها في التقريب اللي هو مختصر للمقدمة - [00:06:29](#)

ا ه كتاب تدريب الراوي للحافظ السيوطي شرح تقريب النبووي المتن اللي هو متن كتاب تدريب الراوي هذا اسمه كتاب التقريب لاما م النبووي وهذا هو الذي عنده السيوطي لقوله والنبووي رجاها في التقريب ظنا به - [00:06:50](#)

اي ان الاما م النبووي يرجح الظن وليس القطع. طبعا هذا الكلام قد يبدو فيه غموض لكن سيفضح الان من الشرع. لكن اذا الان افسر الابيات افسر الابيات والنبووي رجحا في التقريب ظنا به - [00:07:11](#)

اي ان النبووي يرجح ان الحديث حديث احد يفيد الظن الراجح لا يفيد القطع طب ما رأي السيوطي في المسألة؟ والقطع ذو تصوير؟ اي انه يرجح القطع. يرجح الذين قالوا بالقطع اي بثبوت الحديث - [00:07:27](#)

ثبتوا قطعيا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان استوفى شروط الصحة الابيات واضحة ام فيه صعوبة البيت الاخير. اللواء والنبووي والنبووي رجحها في التقريب ظنا به اي ان الاما م النبووي في كتابه التقريب رجح ان حديث احد - [00:07:46](#)

يفيد الظن. الراجح لا يفيد القطع لأن احنا قلنا ايه؟ وابن الصلاة حج جناح وكم ايمان جناح؟ يعني ابن صلاح قطع بثبوت الحديث الذي استوفى شروط الصحة الى النبي صلى الله عليه وسلم وان كان حديث احد وكم امام وكم من امام جناح الى - [00:08:11](#)

ما قاله ابن الصلاح ورجحه وانتصر له والنبووي رجحها في التقريب ظنا به اي رجح ان الحديث في ذي الظن. والقطع ذو تصوير. هذا رأي السيوطي في المسألة. يبقى رأي السيوطي ان الحديث يفيد القطع اذا - [00:08:34](#)

سوف شروط الصحة هذه مسألة دقيقة جدا تفرق فيها جمahir الاصوليين وهي الحديث الصحيح الذي استوفى شروط الصحة هل يفيد العلم والعمل معا ان يفيدهما العمل دون العلم كلمة العلم - [00:08:51](#)

تختلف عن كلمة العمل تلحظ احيانا في كلام بعض العلماء يقول كفر يقولون هذا كفر علمي ويقولون هذا كفر عملي اذا رأيت كلمة علم اعلم ان المقصود به الغير اللي هو يشمل اللي هو يشمل ايمان - [00:09:14](#)

هذا كافر كفرا علميا اي كافر بالله وهذا كافر كفرا عمليا اي انه لا يؤدي الصلاة. ولا يؤدي الزكاة فالایمان اصل ومقتضى ما هو اصل الایمان؟ الكلمة اللي هي لا الله الا الله محمد رسول الله - [00:09:40](#)

هذا هو اصل الایمان ما هو مقتضى انك امنت بالله تبارك وتعالى ان تنفذ ما امرك به وان تنتهي عما نهاك عنه يبقى هي الاصل الكلمة والمقتضى هي الاركان. اركان الاسلام العملية - [00:10:03](#)

فمن كفر بالاصل لم ينفعه المقتضى من كفر بالاصل كفر بالله ما ينفعه صلاة ولا زكاة ولا اي خير يفعله ومن امن بالاصل وقصر في المقتضى نفعه الاصل هذا واضح - [00:10:22](#)

من امن بالاصل يعني امن بالله تبارك وتعالى وقصير في المقتضى الایمان كان لا يصلی ولا يذکی ولا يحج ولا الى اخره. ينفعه ذلك الاصل وطبعا حديث ابا مسعود - [00:10:44](#)

شهير في هذا وحديث ايضا ابي سعيد الخدري وحديث ابي هريرة رضي الله عن الجميع ان اخر رجل يدخل الجنة ويخرج من النار رجل لم يعمل خيرا قط شف كلمة رجل لم يعمل خيرا قط - [00:11:03](#)

يعني اه يشير الى انه ما فعل شيئا يمكن ان يستحق ان يدخل الجنة عليه. طب هذا الرجل لما خرج لانه قال يوما ما من الدهر لا الله الا الله. قال من الدهر يوما لا الله الا الله - [00:11:22](#)

اذا عنده الاصل فنزعه عندما قصر في المقتضى. بمعنى انه لا يخلط في النار خلود اليهود والنصارى فهذا معنى قولنا رجل كافر كفر

علمي اي انه كفر بالاصل ورجل كافر كفرا عمليا اي انه قصر في مقتضى الايمان - [00:11:40](#)

اللي هي الاوامر والنوادي معنى ان نقول هذا يوجب العلم والعمل اي يوجب ان تعتقد في كل الاحاديث التي فيها غيبيات وهذه المسألة تفرق فيها جماهير الفرق الاسلامية. فالذين يقولون احاديث الاحاد لا تفيد - [00:12:05](#)

الاعتقاد يعني لا يؤخذ عقيدة من احاديث الاحاد كما هو السائد الان في المناهج الازهرية انما خرجوا من هذا الخلاف انما خرج هذا القول من جملة هذا الخلاف وان المعتزلة - [00:12:34](#)

والخوارج وجمهور الشافعية والمالكية والحنفية يقولون ان حديث الاحاد لا يوجب العلم ولكن يوجب العمل لذلك فهم يحتاجون بالاحاديث في الاحكام الشرعية ولا يحتاجون بها في العقائد فاذا قلت لاحدهم مثلا اين الله؟ يقول في كل مكان - [00:12:54](#)
فان جابته بالحديث الذي رواه مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للجارية يا جارية اين الله؟ قالت في السماء قال لها من انا؟
قالت انت رسول الله فقال اعتقها فانما هي مؤمنة. قالوا هذا حديث احد - [00:13:24](#)

يعني ايه حديث احد؟ يعني لا يوجب العلم انما يوجب العمل اي انا اخذ منه الاحكام الشرعية التعبدية ولا اخذ منه اي اعتقاد فهذه المسألة خطيرة جدا. كما قلت وبحث حساس جدا - [00:13:41](#)

وهو هل الاحاديث النبوية الصحيحة التي استوفت شروط الصحة تفييد العلم والعمل معا ان تفييد العمل دون العلم جمهور اهل الحديث والظاهرية وهو ايضا قول ابن خوبك من داز من المالكية وهو قول الكرايتي ابي الحسين وقول الحارس المحاسبي - [00:14:03](#)

ان الحديث الصحيح الذي استوفى شروط الصحة ولا يعلم عليه طعن من وجه من الوجوه انه العلم والعمل معا انه يفييد العلم والعمل معا فاذا جاءك حديث صحيح مالك عنابة عن ابن عمر - [00:14:30](#)

اين وجه الطعن فيه؟ حتى تقول هذا حديث احد اتسلم معي ان ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فان سلمت لي في ابن عمر الا تسلم ايضا لي في نافع - [00:14:55](#)

متى لا تسلم في نافع؟ اذا اثبتت لي ان نافعا كان بهم في الحديث كان ضبطه خفيفا مثلا لكن امام ثقة عدل سبت حافظ لم يتطرق اليه الوهم. ولم يجرح بجرحة ما - [00:15:19](#)

تردد حديثه باي حجة هذا هو الاشكال الذي ورد على جماهير المالكية والشافعية والحنفية وجماهير المعتزلة الخوارج. لانه نقول هل بيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله تبارك وتعالى له وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. هل هذا البيان محفوظ ام لا - [00:15:40](#)

ان قالوا انه غير محظوظ فقد خرجنوا من رفقة الاسلام وقالوا قولا محدثا يعود على الاسلام بالبطلان كله وان قالوا انه محفوظ فقد رجعوا الى قولنا وانه يفييد القطع الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذا الحديث انا اقطع ان النبي عليه الصلاة والسلام قاله. ادي معنى القطع - [00:16:10](#)

ان تقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله هم يقولون ان البشر يجوز عليهم الوهم والنسیان فكيف تقطع بخبر من يجوز عليه الوهم والنسیان هذه ايضا من جملة الشبه التي قالوها - [00:16:36](#)

الاتسلم معي ان هذا الراوي قد يخطئ نعم قد يخطئ فان كنت سلمت لي انه قد يخطئ وقد يقول الكذب فكيف تقطع بما يحتمل ان يكون كذبا على الله ورسوله - [00:17:00](#)

فيقال اننا نقول يجوز عليه الكذب ويجوز عليه الوهم. ولكن بشرط ان تأتي بالدليل على الكذب او الوهم والا فلو قلت لمجرد انه قد يجوز عليه الكذب والوهم فمعنى ذلك اننا سنندرج في كل جيل الصحابة بلا استثناء - [00:17:20](#)

لأنهم ايضا غير معصومين. فيجوز على احدهم الكذب او الوهم ولا نعلم اطلاقا ان صحابيا توقف في خبر صحابي اخر ولا ان تابعيا لما اخبره صحابي قال له انك يجوز عليك الخطأ والوهم والنسیان فقد تحدثني بالباطل. فانا لا اخذ بشيء - [00:17:43](#)
من كلامك. لا يعلم اطلاقا في دين الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم احد قال هذه المقالة انما كانوا يسلمو حتى يظهر الدليل على

الوهم لا انك بمجرد ان تقول من المحتمل ان يكون واهما ان ترد خبره - [00:18:05](#)

لو اخذنا بهذه القاعدة لما بقي خبر على وجه الارض الا طعن فيه بل قد يتفرق ذلك الى القرآن الكريم فان الذي نقله افراد وان كان [الاعتراض هنا قد يبدو ضعيفاً ليه ؟ لانه التواتر عند الجميع يهيد القطع - 00:18:26](#)

هنا مسألة مهمة جدا وهي عادة القائلين بان احاديث الاحاديث الصحيحة التي سوف شروط الصحة تفید العلم والعمل معا وهو ان السنة [النبوية محفوظة كالقرآن الكريم يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لقوله 00:18:50](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فالذكر هنا لفظ عام يشمل كل ذكر ومنه السنة الصحيحة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لقوله [الله تبارك وتعالى اولاً هو الا وحي يوحى 00:19:15](#)

وليس المقصود بهذا القرآن وحده اي ان كل ما نطق به النبي صلى الله عليه وسلم من جملة التشريع هو من الوحي يدل عليه قوله [عليه الصلاة والسلام الا اني اوتيت القرآن ومثله معه 00:19:43](#)

القرآن ومثله ما هو المثل السنة النبوية؟ هذا يوشك رجل شبعان على اريكته متکي يقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من [حلال احللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمته الا انما حرم 00:20:05](#)

كان رسول الله كما حرم الله وهذا حديث صحيح رواه احمد وغيره وابو داود والحديث الآخر حديث عائشة رضي الله عنها في [البخاري ومسلم ان سودة بنت زمعة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لقضاء حاجتها - 00:20:32](#)

فرآها عمر وكانت امرأة بدینة فقال يا سودة انظري كيف تخرجين فوالله ما تخفين علينا فغضبت ورجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان في بيته عائشة رضي الله عنها - [00:20:55](#)

قالت عائشة وانه ليتعرق عرقا يعني يأكل اللحم المتبقى آمن على ذراع الشاة فانزل عليه ثم سري عنه ثم قال لها قد اذن الله لكن [في قضاء حوائجك شوف الحديث واضح جدا دالته واضحة فانزل عليه ايه معنى انزل عليه 00:21:13](#)

واحد ثم سري عنه معنى سري على انه وحي لان ثبت في صفة الوحي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا نزل عليه [الوحي كان اه وجده يتحدر ماء - 00:21:45](#)

من شدة العرق في اليوم الشديد البرد فانزل عليه ثم سري عنه ثم قال قد اذن الله لكن في قضاء حوائجك. فهذا يدل على ان اوحي [اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحي اليه اين هذا في القرآن 00:22:04](#)

فهذا واضح على ان الذكر هو المقصود به القرآن مع البيان لأن في القرآن مجمل كثير فلو اهملت هذا البيان ضاع عليك لفظ القرآن ثم [ان قول الله تبارك وتعالى 00:22:28](#)

ان هو الا وحي يوحى يشمل كل ما تكلمه النبي صلى الله عليه وسلم الا فيما يتعلق بالمسائل الاجتهادية التي اجتهد فيها النبي عليه [الصلاه والسلام وخلف فيها واخذ برأي المخالف 00:22:51](#)

ايضا المسائل الدينية هذه ليس فيها واحد كالحديث المشهور في صحيح مسلم حديث تأثير النقد رأى جماعة يؤجرون التخل فقال ما ارى ان هذا يغنى فتركوا التأثير فلم ينتج فقالوا له في ذلك قال انت اعلم بأمور دنياكم - [00:23:11](#)

انت اعلم بأمور دنياكم فهذا بطبيعة الحال غير داخل في مسائل الوحي. انما الذي يدخل في الوحي هو كل شيء يتعلق بالتشريع [معنى ظني الثبوت اي انك لا تقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله. لذلك فمنكر الاحاديث عندهم ليس بكافر - 00:23:43](#)

ليس بكافر لماذا لاننا لا نقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فكيف تکفر رجالا؟ يقول انا اشك في ثبوت هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذه مسألة بنية على هذا الخلاف - [00:24:11](#)

ظني الثبوت اي اني لا اقطع انه يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام اما القول الصحيح الراجح فهو ان الحديث الصحيح الذي [استوفي شروط الصحة ولا يعلم عليه طاعن انه حديث صحيح قطعي الثبوت الى النبي صلى الله عليه وسلم 00:24:27](#)

لانك ان زحزحته عن هذا الوقف لم تأتي الا بمجرد الوهم فقط ولا يقضى بالوهم على الاحاديث الصحيحة من جملة قولهم ايضا قول ابن كيسان البصري المعتزلي لو ان مائة خبر صحيح - [00:24:55](#)

مية حديث صحيح دخل في وسطها حديث واحد كذب منه بالمرة ثم تاه هذا الحديث في وسط بالمئة حديث بحيث انك لا تستطيع ان تخرج هذا الكذب من هذه الاحاديث الصحيحة انك تتوقف عن العمل بجملته حتى تخرج هذا الباطل - [00:25:17](#)

تحرزا ان تعمل بباطل وهذا ايضا كان من جملة آآ قولهم ان الحديث لا يفيد القطع انه ان اختلط الحديث بباطل بمائة حديث صحيحة ولم تستطع ان تميز هذا الباطل يسقط العمل بجملتها كلها حتى لا تعمل بالباطل - [00:25:44](#)

والجواب عن هذا ان العلماء قد ادعوا ان في القرآن ايات منسوبة ولا شك انه لا يجوز العمل بالمنسوخ على رأي جماهير العلماء ثم انهم اختلفوا في تعين الآيات المنسوبة في القرآن - [00:26:10](#)

فجاء كل هذه منسوبة وجماعة يقولون لا بل هي محكمة وهذه منسوبة فهل يقول مسلم توقف عن العمل بجملة القرآن فيما يتعلق بالآيات الناسخة والمنسوخة حتى نعین النسخة - [00:26:31](#)

حتى لا نعمل بآية منسوبة لم يقل بهذا أحد قط حتى ابن كيسان نفسه لا يقول توقف عن العمل بالقرآن الكريم حتى نخرج الآيات المنسوبة اذا لا يحل العمل بالمنسوخ - [00:26:51](#)

لان الاصل عندنا انه ان الآيات بريئة من النسخ حتى يرد الدليل بالنفي لان الاصل عدم النسخ والننسخ قارئ الاب عدم النفع والننسخ قارئ على هذا الاصل فلا يحل لك ان تترك الاصل لذلك الطارئ الذي انت لا لا الذي انت لا تستطيع ان تعينه في جملة ايات القرآن الكريم - [00:27:07](#)

يقول ابن حزم ولا فرق عندنا بين ترك الحق يقينا وبين العمل بالباطل يقينا كلها واحد ان تترك الحق يقينا او ان تعمل بالباطل يقينا. لان معنى ترك الحق الدخول في الباطل - [00:27:37](#)

فمعنى ان تترك الحق اللي هو تسعه وتسعين حديث يقينا وانت متأكد ان في تسعه وتسعين احاديث صحيحة مئة بالمئة. معنى ان تترك هذا الحق يقينا انك مستعمل بالباطل يقينا - [00:27:58](#)

وهذا كلام واضح جدا فهنا الامام السيوطي لما بيقول والحكم بالصحة والضعف على ظاهره لا القطع انما يحكي اراء جماهير العلماء ورأيه الخاص قاله في نهاية البحث والقطع ذو تصويب. اي انك تقطع بان هذا الحديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:14](#)

من جملة البدع التي ظهرت بسبب هذا البحث عدم العمل بخبر واحد عدم العمل بخبر واحد كما قلنا في جملة العقائد. وبعضهم يترك خبر الواحد لعل اخرى سينأتي البحث فيها ان شاء الله فيما بعد - [00:28:41](#)

لكن حسبنا الان ان نجلي هذا البحث وهو وجوب العمل بخبر الواحد في العقائد من عقائد لانهم يقولون لا يفيد العلم. خبر الواحد اي لا تثبت به عقيدة وهذا كما قلنا آآ ابتنينا به في آآ المناهج الازهرية - [00:29:03](#)

لان المناهج الازهرية معروفة في العقائد انها تجري على اراء الاشاعرة الاشاعرة معروفة لان الاشاعرة والمعتزلة ولاد عم لهم ينفون كل الاحاديث الصحيحة في العقائد على اعتبار انه لا يؤمن بحديث احد في العقائد. يرد عليهم - [00:29:26](#)

حديث الصحيحين حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى اليمن قال له انك تأتي اهل كتاب انك تأتي اهل كتاب فمرهم ان يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:29:55](#)

فانهم اطاعوك فقل لهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوك فاخبرهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقراءهم واياك وكراهم اموالهم - [00:30:20](#)

واتق دعوة المظلوم فانها لا فانها ليس بينها وبين الله حجاب تأملوا هنا النبي صلى الله عليه وسلم ارسل من وهو واحد واحد فقط ما علمنا ان اهل اليمن قالوا له انت واحد فقط وانت يجوز عليك الكذب والوهم - [00:30:48](#)

فاتنا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذاته او ائتنا بعدد يستحيل معه وقوع الوهم والكذب حتى نأخذ منك هذا هذا هذه الاحكام وفي مقدمتها لا الله الا الله محمد رسول الله - [00:31:13](#)

لا يشك احد من المسلمين ان اهل الكتاب في اليمن قامت عليهم الحجة بخبر معاذ وانهم لو عصوا معاذ بن جبل فماتوا يموتون كفارا

وهذا لا يختلف عليه احد من اهل الاسلام من العلماء - 00:31:32

ان الدولة المسلمة لو اوفرت رجلا عالما الى بلد كافر فدعاهم الى الله عز وجل. والى ترك عبادة الاوثان والانداد والانصياع لامر الشرع
فعصوه فماتوا واحد منهم يموت كافرا ولا يمكن ان يموت كافرا ويقطع له بالثار الا ان خالف الخبر القطعي - 00:31:53

الذى يكفر تاركه فكيف يستقيم هذا مع القول ان هذا يريد الظن فهذا واضح هذا حجة على الذين يقولون لا يؤخذ بآحاديث الاحاديث
في العقائد ثم حدث عن نبي حديث للبخاري ومسلم - 00:32:20

حدث ابن عمر وغيره ان ان المسلمين كانوا يصلون الى بيت المقدس في قيام مسجد قيام فلما تحولت القبلة جاء دائن وهم يصلون
الى بيت المقدس فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحول الى البيت - 00:32:41

الى الكعبة فالتدار جميما وهم يصلون ابتداهوا تركوا بيت المقدس واستداروا وهم يصلون الى الكعبة فقد تركوا الخبر المقطوع به
عندهم. ده هذه قبلة ليس شيئا بسيطا سهلا ان هذه قبلة. وهذا شيء صلوا اليه يعني آآ وقتا طويلا. فقد تركوا ما هو مقطوع -
00:33:08

عندهم لخبر واحد ولم يقل احدهم لا انا ساظل اصلي الى بيت المقدس حتى اعلم لان هذا الرجل يجوز عليه الكذب او يجوز عليه
الوهم فلا اعمل بخبره حتى يأتيني عدد يفيد التواتر الذي يستحيل معه وجود الكذب او الوهم. ما قال احد هذا اطلاقا وما -
00:33:34

فكانت هذه الشقة موجودة عند هؤلاء الافاضل. بل لا نعلم في خبر صحيح ان صحابيا نقل حديثا فيه وقف لله تبارك وتعالى او
يحمل شيئا من العقائد فرده عليه صحابي اخر اطلاقا - 00:33:56

على عدد الاحكام الشرعية. نحن نعلم انهم اختلفوا في عشرات بل في مئات الاحكام الشرعية العملية لكن ما علمناهم قط اختلفوا او
صحابي رد على اخر حديثا بدعوى ان هذه عقيدة وانك واحد - 00:34:20

ولا يجوز اخذ الاعتقاد من خبر واحد. ليه؟ لأننا لا بنسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم وماذا نقطع بالنسبة الى النبي صلى الله عليه
وسلم؟ فلا نأخذ منه شيئا من العقائد - 00:34:38

لا نعلم اطلاقا في اي خبر ان الصحابة ا تعرض بعضهم على بعض في نقل احاديث العقائد انما نعلمهم بالضرورة اختلفوا مع بعضهم في
احاديث الاحكام الشرعية وهذا يرد على الذين يقولون يؤخذ بآحاديث الاحاد في الاحكام - 00:34:51

ولا يؤخذ به في العقائد فكانهم عكسوا المسألة وهناك احاديث كثيرة جدا ادلة يعني بلغ بها ابن القيم وغيره نحو ثلاثة دليلا على
اثبات وجوب العمل بخبر واحد وجوب العمل لخبر واحد. وهذا ظاهر من تصرف الصحابة - 00:35:11

رضي الله عنه فعندها مثلا الحديث المشهور حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كنت انا وجار لي من الانصار نتناوب النزول
على النبي صلى الله عليه وسلم فكان ينزل فيأتيني بخبر ذلك اليوم - 00:35:37

ولم وكتت انزل فاتيه بخبر ذلك اليوم لم يقل له عمر قط او لم يقل هو لعمر قط انت فرد واحد وانت يجوز عليك الكذب والخطأ. لذلك
فانا لا اخذ بهذا الخبر - 00:35:58

الذى يأتيني به ما لم يأتي معك عدد يفيد التواتر الذي يستحيل معه الكذب او الواو انما كانوا يسلمون اما حجتهم في العدد شرط
العدد في الرواية وهو البيت الاخير الذي يأتي بعد ذلك وهو وليس شرطا عاد دنوة من شاركت - 00:36:13

رواية ثنيني فصاعدا غلط اي ليس شرطا ان تأتي بعدد حتى اقبل منك هذا الحديث ومن اشترط اثنين فصاعدا لقبول الحديث فقد
غلط في ذلك اللي هو ايه؟ اللي هو التعدد. اكثر من واحد في آآ رواية الحديث. هذا غلط - 00:36:39

ليه كما قلنا لانه يقبل خبر الواحد الصادق الامين وهذا كما قلت عليه جماهير العلماء. لكنهم اختلفوا في التفصيل الذي ذكرته. فاكثر
اصحاب المذاهب اه ثلاثة اللي هو المالكية والشافعية والحنفية. لا يقولون بخبر واحد في في العقائد. اي لا يقولون به في مسائل
العلم - 00:37:02

فالصواب في المسألة القطع بالنسبة الى احاديث التي استكملت شروطها. ولذلك اقول استكملت شروطها لانه لو حصل اي طعن في

الحاديـت يبـقى خـرج مـن جـملـة المـقطـوع بـه وـهـذا وـاـضـح فـي كـلـام السـيـوطـي والـزـعـفـيـسي وـاهـمـنـ تـقـلـوا - 00:37:30

اي ان احاديـت الصـحـيـحـين تـفـيد القـطـع سـوـى ما اـنـتـقـدـه العـلـمـاء مـن هـذـه الـاحـادـيـث فـهـي لـا تـفـيد القـطـع الا لـلـبـاحـثـ المـتـمـرـدـ الذي بـجـمـعـ الـطـرـقـ يـنـقـدـعـهـ انـهـ اـنـهـ ثـابـتـ يـقـيـنـاـ. فـهـذـا تـخـتـلـفـ فـيـهـ اـرـاءـ النـاسـ - 00:37:51

من جـملـة الـادـلـةـ التيـ قـالـوـهـاـ لـرـدـ خـبـرـ الـاحـادـ حـدـيـثـ آـآـ الحـدـيـثـ الـذـيـ روـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ اـنـ اـبـاـ مـوسـىـ الـاشـعـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ استـأـذـنـ عـلـىـ عـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ بـعـضـهـمـ بـمـاـ روـاهـ الشـيـخـانـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ - 00:38:09

انـعـمـ اـبـنـ اـبـيـ مـوسـىـ الـاشـعـرـيـ استـأـذـنـ عـلـىـ عـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـكـانـ مشـغـولـاـ فـانـصـرـفـ اـبـوـ مـوسـىـ الـاشـعـرـيـ بـعـدـماـ طـرـقـ الـبـابـ ثـلـاثـاـ فـلـمـاـ قـضـىـ عـمـرـ شـائـهـ قـالـ - 00:38:42

عبدـالـلـهـ اـبـنـ قـيـسـ كـانـ بـالـبـابـ ؟ـ قـالـوـهـاـ نـعـمـ وـهـذـاـ اـسـمـ اـبـيـ مـوسـىـ الـاشـعـرـيـ قـالـ اـئـتـونـيـ بـهـ فـلـمـاـ جـاءـ قـالـ ماـذـيـ جـعـلـكـ تـنـصـرـفـ قـالـ اـنـيـ سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـذـاـ اـذـاـ اـسـتـأـذـنـ اـحـدـكـمـ ثـلـاثـاـ - 00:39:00

فـانـ لمـ يـؤـذـنـ لـهـ فـلـيـرـجـعـ فـقـالـ عـمـرـ اـئـتـيـ بـمـنـ يـشـهـدـ بـهـذـاـ مـعـكـ فـذـهـبـ الـىـ مـحـفـلـ مـنـ الـاـنـصـارـ وـكـانـ وـقـفـتـ عـلـيـهـمـ الـخـبـرـ فـتـعـجـبـوـاـ انـعـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـاـ يـعـرـفـ سـنـةـ الـاـسـتـذـانـ - 00:39:21

فـقـالـوـاـ وـالـلـهـ لـاـ اـقـوـمـ مـعـكـ لـاـ اـصـفـرـنـاـ وـكـانـ اـصـفـرـهـ اـنـذـاكـ وـابـوـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـذـهـبـ فـشـهـدـ مـعـ اـبـيـ مـوسـىـ الـاشـعـرـيـ انـعـنـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ ذـلـكـ - 00:39:44

قـالـوـهـاـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـعـمـ لـمـ يـكـتـفـيـ بـوـاحـدـ فـقـطـ بـلـ طـلـبـ اـخـرـ حـتـىـ يـعـضـدـ هـذـهـ رـوـاـيـةـ يـرـدـ عـلـيـهـمـ مـاـ وـرـدـ فـيـ بـعـضـ طـرـقـ الـحـدـيـثـ اـنـعـمـ اـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ لـاـبـيـ مـوسـىـ الـاشـعـرـيـ - 00:40:00

اماـنـيـ لـمـ اـتـهـمـكـ وـلـكـ الـحـدـيـثـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـدـيـدـ وـكـانـ مـعـرـوـفـ رـأـيـ عـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ. كـانـ يـشـدـدـ يـعـنـيـ فـيـ بـدـءـ خـلـافـتـهـ كـانـ يـشـدـدـ عـلـىـ الصـحـابـةـ الـاـيـتـكـلـمـواـ - 00:40:18

حـتـىـ يـخـلـصـ النـاسـ إـلـىـ كـتـابـ اللـهـ وـفـيـ هـذـاـ اـثـرـ صـحـيـحـ روـاهـ الدـارـمـيـ فـيـ مـقـدـمـةـ سـنـنـهـ اـنـعـمـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـتـدـبـ وـفـداـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـارـسـلـهـمـ إـلـىـ الـيـمـنـ - 00:40:43

اوـ اـرـسـلـهـمـ إـلـىـ الـعـرـاقـ ثـمـ مـشـىـ مـعـهـمـ بـعـدـ طـرـيقـ وـعـلـيـكـمـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ ثـمـ قـالـ لـهـمـ اـتـدـرـونـ لـمـ مـشـيـتـ مـعـكـمـ قـالـوـهـاـ نـعـمـ نـحـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـنـاـ عـلـيـكـ حـقـ - 00:41:01

قـالـ لـهـمـ لـاـ يـعـنـيـ لـهـذـاـ مـشـيـتـ مـعـكـمـ اـنـتـمـ تـأـتـونـ اـقـوـاـمـ لـهـمـ اـزـيـزـ بـالـقـرـآنـ يـعـنـيـ لـمـ يـقـرـأـوـاـ تـحـسـ كـأنـ فـيـ خـلـيـةـ نـحلـ اـزـيـزـ فـاـذـاـ رـأـوـكـمـ تـطاـولـتـ اـعـنـاقـهـمـ وـقـالـوـهـاـ هـؤـلـاءـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:41:21

فـلـاـ تـصـدـوـهـمـ عـنـ الـقـرـآنـ بـالـحـدـيـثـ لـيـهـ؟ـ لـاـ آـآـ الدـوـلـةـ الـاسـلـامـيـةـ لـاـنـ فـيـ الـيـمـنـ وـغـيـرـهـ مـاـ زـالـتـ حـدـيـثـاـ اـيـخـشـيـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ يـصـدـقـهـمـ اـنـهـ كـانـ اـهـ فـيـ الجـيـشـ مـعـ الـمـسـلـمـيـنـ فـصـارـ يـسـأـلـهـمـ عـنـ بـعـضـ الـمـتـشـابـهـاتـ مـنـ الـقـرـآنـ - 00:42:14

فـيـقـولـ لـهـمـ مـاـ مـعـنـيـ وـالـصـافـاتـ صـرـفـاـ اوـ الـذـارـيـاتـ ذـرـوـةـ مـاـ مـعـنـيـ هـذـاـ وـيـسـأـلـهـمـ فـكـانـوـاـ جـمـيعـاـ اوـ اـغـلـبـهـمـ يـحـجمـ تـوـصـلـ الـخـبـرـ إـلـىـ اـبـيـ مـوسـىـ الـاشـعـرـيـ وـكـانـ هـوـ قـائـدـ الـاـيـهـ؟ـ قـائـدـ الجـيـشـ - 00:42:39

فـاخـذـهـ وـارـسـلـهـ إـلـىـ الـعـرـمـ. فـيـ الـمـدـيـنـةـ وـقـالـ هـذـاـ الرـجـلـ يـقـولـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـيـ اـجـنـادـ الـمـسـلـمـيـنـ فـقـالـ عـمـرـ لـلـرـسـوـلـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ اـنـظـرـ كـلـامـ مـعـنـاهـ اـنـظـرـ اـهـ يـعـنـيـ لـهـلـاـ يـكـونـ قـدـ فـرـ مـنـ الرـجـلـ - 00:43:02

وـتـصـبـيـكـ مـنـيـ الـعـقـوبـةـ الـمـوجـعـةـ فـجـاءـ بـهـ قـالـ اـنـتـ الذـيـ تـسـأـلـ فـيـ اـجـنـادـ الـمـسـلـمـيـنـ عـنـ مـحـدـثـةـ يـعـنـيـ بـتـسـأـلـهـمـ عـنـ وـزـارـيـاتـ زـرـوـةـ وـالـصـافـاتـ الصـفـاـ ثـمـ دـعـاـ بـرـقـائـبـ مـنـ جـدـيـدـ الرـصـائـدـ الـلـيـ هوـ الـجـرـيـدـ الـلـيـ هوـ الـاـخـضـرـ - 00:43:26

الـلـيـ يـوـلـدـنـاـ فـماـ زـالـ يـضـرـيـهـ عـلـىـ ظـهـرـهـ حـتـىـ اـدـمـاهـ يـعـنـيـ حـتـىـ اـيـهـ اـنـجـسـ الدـمـ مـنـ ظـهـرـهـ فـتـرـكـهـ حـتـىـ بـرـأـ فـجـاءـ بـهـ فـمـاـ زـالـ يـضـرـيـهـ حـتـىـ

ادمى ظهره ثم تركه فبراً - 00:43:47

فدعى به فقال له صبيرا يا امير المؤمنين ان كنت تريد ان تقتلني فاقتلتني قتلا جميلا وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برأت فارسله الى ابى موسى الاشعري وكتب - 00:44:12

الا يكلمه احد فكان يمشي في الاسواق ويمشي في الطرق ولا يكلمه احد فشق ذلك عليه فشكى الى ابى موسى الاشعري فكتب الى عمر انقد حست توبته فاذن عمر رضي الله عنه المسلمين بمخالطته - 00:44:32

فكان عمر رضي الله عنه شديدا جدا وحازما جدا في هذا الباب لذلك فهو كان يخشى دخول مسل هزه التأويلات ليس على احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فقط. بل وعلى كتاب الله عز وجل الذي كان يحرص جد الحرص الا - 00:44:53

يختلف المسلمين في الفهم به ما استطاع إلى ذلك سبيلا لذلك قال لهم انتون اقواما لهم ازيز بالقرآن او لهم دوي بالقرآن فإذا رأوكم تطاولت اعناقهم وقالوا هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:12

اقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شريككم. اي وانا تاشركم في قلة الرواية فكان الواحد منهم يسأل السؤال وعنده العلم يعني من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:33

فيدعوه العهد الذي ابرمه مع عمر ابن الخطاب ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عرفت مذهب عمر في هذا زال عنك قوله لابي موسى الاشعري ائتي باخر - 00:45:52

ولم يقصد عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لا يقبل الخبر الا باثنين بدليل اننا نحفظ عنه في الاحاديث الصحيحة في عشرات الاحاديث الصحيحة انه اخذ جملة من الاحكام من من صحابي واحد - 00:46:07

في حديث الطاعون لما وقع طاعون بالشام فاختار عمر ما الحكم تحذثه عبدالرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها - 00:46:24

واذا وقع بارض يعني اخرى فلا تدخلوها وصل لهذا عمر وكذلك لما هاجت الريح قال عمر رحم الله رجلا يحدثنا بحدث في الريح قال ابو هريرة فبلغني ذلك وانا في اخريات الناس فاستحسست راحتي - 00:46:45

فذهبت اليه وحضرته بحدث النبي صلى الله عليه وسلم في الريح وعشرات الاحاديث الاخرى التي ما تلقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحكم المนา الا من صحابي واحد فهذا لم يكن مذهبا لعمر ابن الخطاب انما كما قلنا انه قال اني لم استهمك. ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:08

اي انه كان يتحرى حتى لا يجتر الناس ويتجاسروا على اه نسبة الاحاديث الى النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك من جملة ما يحتاجون به حدث علي ابن ابى طالب الذي رواه اصحاب السنن - 00:47:32

قال علي رضي الله عنه ما حدثني رجل بحدث الا استحلفته يعني هل سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايمما عبد يذنب ذنبها - 00:47:51

ثم يتوضأ ويصلی ركعتين الا غفر الله تبارك وتعالى له فيقولون استحلق علي ابن ابى طالب يدل على ان خبر الواحد لا يدفن لانه اما ان تأتي برجل اخر مثله واما ان تتبعه عنه باليمين - 00:48:13

الى معنى ذلك كأن علي ابن ابى طالب ما كان يقبل خبرا واحد الا بقرينة اخرى معه. اما استحلاف واما رجل فكان الاستحلاب هنا يستحلفه هل سمعه ام لا؟ كأن الاستحلاف قائم مقام الرجل الآخر - 00:48:35

وليس في هذا طبعا دليلا لهم. لأن علي ابن ابى طالب رضي الله عنه انما يكون من باب التأكيد في العلم فقط كمثل قول الله عز وجل وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين - 00:48:56

ايه معنى اثنين للتأكيد لا تتخذوا الهين اثنين كقولك سمعت باذني ورأيت بعيني مع انك لو قلت انا رأيت لا يتصور احد انك رأيت باذنك انما رأيت بعينك. فما معنى ان تضيف عينك على الرؤيا - 00:49:18

للتأكيد انك رأيت بنفسك ما ذنب لك احد على هذا سمعت باذني ورأيت بعيني وهذا قول ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي

ويعلم يقينا ان الله تبارك وتعالى يحيي الموتى - 00:49:43

ولكن رؤيته لذلك تثبت هذا اليقين عنده ولم يكن ذلك شك من ابراهيم عليه السلام في ان الله تبارك وتعالى يحيي الموتى والمسألة المشهورة مسألة زيادة الایمان ونقصانه وهذه مسألة يحس بها كل احد - 00:50:04

احيانا وانت قائم الى الصلاة تستشعر انك لا ت يريد ان تخرج منها. وانك مقبل عليها وانك يعني تشعر برضاء وراحة واحيانا تقوم الى الصلاة كانك تحمل على كتفيك جبلا قائم كسلان - 00:50:25

الاربع ركعات طويلة جدا عندك ما السبب في هذا التباين؟ زيادة الایمان ونقصانه كلما ازداد ايمانك كلما احسست بحلوة الاقبال على الله عز وجل. وكلما ادبر عنك هذا الایمان كلما احسست بموجب هذا - 00:50:44

الادبار وهو النفوس وعدم الاحساس بالراحة والرضا في اقامة فضل الله تبارك وتعالى عموما هذا البحث طويل. اطول من هذا بكثير. وانما يصدقني عن سردا بحثا جموده انه جامد جاما. فما ذكرناه انما هو نسب - 00:51:03

او رؤوس اقلام بالنسبة لهذا الموضوع. ولانه موضوع حساس جدا. فان شاء الله سنعرض له فيما بعد في اماكنه المناسبة. آآ نفرقه على هذه الدروس حتى يمكن استيعابه كلها مرة واحدة - 00:51:32

هناك امران بالنسبة لاخوة الذين عندهم كم واحد موجود عنده في اسيوبيا يرفع ايده كده طيب. الاخوة الذين لم يشتروا اكيده سиюطي سمعطيه ان شاء الله اليوم نسخة. يعني اي - 00:51:48

اخ ليس عنده هذا الكتاب سمعطيه نسخة ولكن آآانا انا انصح هذا الاخ الاخذ بشيء ان كان يعلم من نفسه انه لن يستفيد من هذا الكتاب فليتركه لغيره لأن هذا الكتاب يعني يعني ضربته ان يستفاد منه - 00:52:10

فان اخذ هذا الكتاب ثم بدا له انه لا يستطيع ان يكمل هذا العلم او انصرف عنه فلا يبقي الكتاب عنده. انما يعطيه رجلا لا يمكن ان تتقى هذه الشبهات الا بجنة الادلة الشرعية الا بجنة الاصول. الجنة هو الدرع الحديث - 00:52:35

الذى كان يلبسه المقاتلون في الحرب. يلبس درع حديد بحيس انه يتقي ضربات السيف سيف العدو حتى ايه لا يفقد ذراعه. هذا معنى جنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم جنة اي وقاية لك من الشهوات. فانا احضر في كل مرة على دراسة هذه الاصول - 00:52:58

لان اه وجود عدد لا يأس به من الذين يدرسون هذه الاصول دراسة جيدة يعتبر اكبر مكسب اه اهل السنة والجماعة لا سيما في هذا العصر الذي كثر فيه الجهد وكثير فيه اهل البدعة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يفقهنا في ديننا - 00:53:22

وان يأخذوا بنا وان يأخذ بنواصينا الى الخير انهولي ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله. في صحة الحديث مع ان الظاهره كلاما من اهل العلم. نعم. نعم. الاقراء التام. اه. اه - 00:53:42

طبعا هو آآ في هناك قيد آآ فاتاني ذكره. قول العالم وان كان ذكره يفهم من سياق الكلام. قول العالم ليس دليلا اي في الاحكام الشرعية التعبدية. ولذلك انا قلت الادلة الكتاب والسنة والاجماع وقياس للمتفق عليه. المختلف فيها الاستصحاب والاستحسان الى اخره. وهذا في اصول الفقه - 00:54:02

اي ان هذه الادلة الشرعية او هذه القواعد الاصولية التي نتكل عليها في الحكم الشرعي التعبدى. اما قول العالم هذا صحيح هذا ضعيف فليس داخل في اه في هذا الباب هذه واحدة. الثاني ان استقراء العالم لا تعتبره حجة - 00:54:29

بمفرده ولكن نستأنس به في باب الترجيح نستخدمه في باب الترجح واحد بالك؟ يعني مسلا عندنا قول ان نريد ان نرجح قولنا على قول فوجدنا احد القولين قال به عالم من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال من المتأخرین ذي الذهبي - 00:54:49

يبقى نجح الى هذا القول اذا مسألة الاستقراء هذه تدخل في باب الترجيحات او القرائن ولا تدخل في باب الادلة المفردة اللي مسلا لو افترضنا ان في رجل كالك الكوثري وكان من اهل الاستقراء في مسألة ما. ثم قال قولنا لا تعلم انت له مخالف - 00:55:11
بل قد يكون الصواب معه فلا فرق وافقه الكوثري او لم يوافقه ليس هذا هو الحجة في الباب. انما انت توفره كقرينة تشد من عضدك. ولكن يمنع ان تأخذ باقوال بعض هؤلاء الذين لا تعتبرهم حجة في العلم ان وافق قولهم الصواب. بل هذا هو الانصاف - 00:55:38

ولذلك احنا عندنا مسلاً للعلماء الغماريين الذين علما المغارب هذا مع كونهم عند اهل السنة والجماعة على منهاج السلف الصالح من المبتدعين لأنهم طرقيون واصحاب طرق صوفية وبدع. وانهم ليسوا على عقيدة السلف الصالح. لكن - [00:55:59](#)

انهم احياناً يحررون تحريرات دقيقة جداً ما يسعك ان كنت منصفاً الا ان تذعن لها فهو لا يضرني ان اخذ قول بعض الذين لا اتبني اقوالهم ولا اخذ بفتاواهم ان وافقوا الحق في بعض مقالاتهم - [00:56:19](#)

لهذا ان سلمنا اصلاً ان ممكناً يكون رجل كالكوكري او غيره من اهل الاستقراء التام في اي شيء سواء كان في آآ علم الحديث او علم الفقه. ثم من الذي يوصف باهل الاستخراج التام ومن الذي يصفه - [00:56:38](#)

يعني هل هذا العالم من اين لي ان اقول هو من اهل الاستقراء التام وانا لم اعاصره؟ لابد من شهادة من هم مثله من اهل طبقته او من هم دونه جاءوا بعده وهم مثله في العلم. زي الامام الذهبي. من الذي وصفه بأنه من اجل الاستقراء التام؟ الحافظ ابن - [00:56:55](#)

قال قال الذهبي وهو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال لم يتفق عالماً قط على تضييف ثقة ولا انا توفيق ضعيف لا هذه ليست قاعدة بدليل انك تنقضها يعني ان اتيت بمثال واحد ان اتيت بمثال واحد او مثالين نقصت هذا القول - [00:57:15](#)

وهناك امثلة كثيرة ولذلك العلماء اولوا كلمة حافظ ابن حجر. ايه معنى اهل الاستقراء التام قال لك كما لو قال عالم من العلماء هذا ضبطه تام وبعدين وهم في حديث تحديثين في ثلاثة في اربعة مثلاً من مائة الف حديث يحفظها هذا لا يقنع في ضبطه. اذمان من الناس يسلم من مثل هذا - [00:57:45](#)

فلا بد له ان يقول ولذلك اوله كلمة الحظ ابن حجر فيما يتعلق بالامام الذهبي. فالحاصل ان هذه ليست قاعدة. وهنفترض انها قاعدة هل هي وهي السماء الشرعية؟ لا. هذا الذي آآ اريد ان اصل اليه. العالم ان حد قاعدة - [00:58:06](#)

ان حد قاعدة لا نعاملها معاملة الدليل الشرعي الذي خرج من فم المعصوم عليه الصلة والسلام. بل هذه القاعدة قد يدخلها بعض يعني اه اه نقد او شيء من هذا وكل قواعد اصول الفقه نظرية - [00:58:23](#)

بل كل القواعد التي قعدتها العلماء نظرية ظنية اقصد. ظنية ليه؟ لان بتختلف من انتشار العلماء في الاستدلال بها ولها واحد بالك؟ فهناك فرق بين ان قول العالم ليس دليلاً اي في الاحكام الشرعية. فلو قال اي في الحلال والحرام. لو قال هذا حرام هذا حلال بغير ان يأتي بدليل - [00:58:39](#)

انا لا اتبعه في هذا. ان كنت مثله ان كان لي نظر انا ايضاً لكن العامي يتبعه. لان المذهب العامي مذهب مفتىه. اما فيما يتعلق بعلم الاصول في علم اصول الفقه او كعلم اصول الحديث اذا قال العالم قوله - [00:59:00](#)

واجمع عليه العلماء يبقى صار دليلاً الاجماع. اما ان اختلفوا فيه بالاستدلال به او له ما عاد هناك اجماع. يبقى ما نستطيع آآ ان احنا نقول انه لا يجوز مخالفة العدل - [00:59:17](#)

بل هنا تظهر بقى القرائن والترجيحات الخارجية قول هذا هو الصواب او قول هذا هو الصواب والله اعلم - [00:59:31](#)